بسم الله الرحمن الرحيم

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

٤٠ ـ كتابُ وفاة النبي ﷺ

١ ـ تأويلُ قول الله تبارك وتعالى:

﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا ۝٢ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ۝٣﴾.

٧٠٤٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ المُثنَّى، عن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا عبدُ الملك بنُ أبي سليمانَ، قال: حدثنا سعيدُ بنُ جُبَير

عن ابن عبَّاس، أن عمرَ كان يسألُ المُهاجرين عن هذه الآية: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ﴾: فيمَ نزلَتْ؟ فقال بعضُهُم: أمَرَ اللهُ نبيَّه ﷺ إذا رأى الناسَ ودخُولَهم في الإسلام وتشدُّدَهُم في الدِّين[1]، أن يَحمَدَ الله ويستغفِرَهُ[2].

قال عمرُ: ألا أُعْجِبُكُم من ابن عبَّاس، يا ابنَ عبَّاس ما لَكَ لا تكلِّمُ؟ قال: علمه [الله][3] متى يموتُ، قال: ﴿إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١ وَرَأَيْتَ ٱلنَّاسَ يَدْخُلُونَ فِى دِينِ ٱللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ فهي آيَتُكَ من الموت. قال: صدقْتَ، والذي نفسي بيَدِه، ما علمْتُ منها إلا الذي علمْتَ[4].

[التحفة: ٥٥٥٢].

---

(١) قوله: «في الدين» ليس في (ت).

(٢) في الأصل و (ق): «أن يحمدوا الله ويستغفروه»، والمثبت من (ت).

(٣) ما بين حاصرتين من (ق).

(٤) أخرجه البخاري (٣٦٢٧) و (٤٢٩٤) و(٤٤٣٠) و(٤٩٦٩) و(٤٩٧٠)، والترمذي (٣٣٦٢). وسيتكرر برقم (١١٦٤٧)، وانظر رقم (١١٦٤٨). وهو في «مسند» أحمد (٣١٢٧).

٢ـ ذِكرُ ما استَدَلَّ به النبيُّ ﷺ على اقتراب أجَلِه

٧٠٤١ـ أخبرني محمدُ بنُ مَعْمر، قال: حدثنا أبو داودَ، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن فراس، عن الشَّعبي، عن مسروق، قال:

أَخبَرَتْني عائشةُ، قالت: كنا عندَ رسول الله ﷺ جميعاً ما تُغادرُ منَّا واحدةٌ، فجاءَتْ فاطمةُ تمشي، ولا والله إن تُخطِئُ مِشيَتُها مِشيةَ رسولِ الله ﷺ حتى انتهَتْ إليه، فقال: «مرحباً بابنَتِي» فأقعَدَها عن يَمينِه ـ أو عن يساره ـ، ثم سارَّها بشيءٍ، فبكَتْ بُكَاءً شديداً، ثم سارَّها بشيءٍ، فضحِكَتْ، فلما قامَ رسولُ الله ﷺ، قلتُ لها: خصَّكِ رسولُ الله ﷺ مِن بيننا بالسِّرار وأنتِ تَبكِينَ؟! أخبريني ما قال لكِ؟ قالت: ما كنتُ لأُفشِيَ على رسول الله ﷺ سِرَّه، فلما تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ، قلتُ لها: أسألُكِ بالذي لي عليكِ من الحقِّ، ما سارَّكِ به رسولُ الله ﷺ؟ فقالت: أما الآنَ فنَعَمْ، سارَّني المرَّةَ الأُولى، فقال: «إن جبريلَ كان يعارِضُني بالقرآن في كلِّ عامٍ مرَّةً، وإنه عارَضَني به العامَ مرَّتَين، ولا أرى الأجلَ إلا قد اقتَربَ، فاتَّقي اللهَ واصبِري» فبكَيتُ، ثم قال لي: «يا فاطمةُ، ألا تَرضَين أنك سيِّدةُ نساءِ هذه الأُمَّة ـ أو سيِّدةُ نساءِ العالَمِين ـ؟» فضحِكْتُ[1].

[التحفة: ١٧٦١٥].

٣ ـ بَدء عِلَّة النبيِّ ﷺ

٧٠٤٢ ـ أخبرني عَمرو بنُ هشام، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن ابن إسحاقَ، عن يعقوبَ بن عُتبةَ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله

عن عائشةَ، قالت: رجَعَ رسولُ الله ﷺ من جِنازة، وأنا أجِدُ صُداعاً في رأسي، وأنا أقول: وارَأْساه، قال: «بَلْ أنا وارَأْساه» ثم قال: «وما ضَرَّكِ لو

---

(١) أخرجه البخاري (٣٦٢٣) و(٣٦٢٤) و(٦٢٨٥)، وفي «الأدب المفرد» له (١٠٣٠)، ومسلم (٢٤٥٠) (٩٨) و(٩٩)، وابن ماجه (١٦٢١).

وسيأتي برقم (٨٣١٠)، وانظر تخريج رقم (٨٣٠٩) و(٨٣١١).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٤١٣).

مِتِّ قَبلي، فغسَّلْتُكِ، وكفَّنْتُكِ، وصَلَّيتُ عليكِ، ثم دفَنْتُكِ» قلتُ: لكَأَني بكَ لو فعلتَ ذلك، رجَعتَ إلى بيتي، فأعرَسْتَ فيه ببعض نِسائِكَ، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ، ثم بُدِئَ في مَرضه الذي ماتَ فيه(١).

[التحفة: ١٦٣١٣].

خالفَهُ محمدُ بنُ أحمدَ

فرَواه عن محمد بن سَلَمةَ، عن ابن إسحاقَ، عن يعقوبَ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن عُروةَ

٧٠٤٣ـ أخبرني أبو يوسفَ الصَّيدلانيُّ الرَّقِّي محمدُ بنُ أحمدَ من كِتابه، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، عن ابن إسحاقَ، عن يعقوبَ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ، عن عُروةَ بن الزُّبير

عن عائشةَ، قالت: رجَعَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ من جِنازةٍ بالبَقيع، وأنا أجِدُ صُداعاً في رأسي، وأنا أقول: وارَأْساه، فقال: «بل أنا ـ يا عائشةُ ـ وارَأْساه» ثم قال: «واللهِ ما ضَرَّكِ لو مِتِّ قَبلي، فغسَّلْتُكِ، وكفَّنْتُكِ، وصلَّيتُ عليكِ، ثم دفَنْتُكِ» قلتُ: لكَأَنِّي بكَ ـ واللهِ ـ لو فعلتَ ذلك، لقد رجَعتَ إلى بيتي، فأعرسْتَ فيه ببعض نسائِكَ، فتبسَّمَ رسولُ الله ﷺ، ثم بُدِئَ بوجَعه الذي ماتَ ـ تعني ـ منه(٢).

[التحفة: ١٦٣٦٤].

خالفَهُ صالحُ بنُ كَيْسانَ فرَواهُ عن الزُّهري، عن عُروةَ

٧٠٤٤ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سَلاَّم الطَّرَسُوسي، قال: حدثنا يزيدُ بنُ هارونَ، قال: حدثنا إبراهيمُ بنُ سعد، عن صالح بن كَيْسانَ، عن الزُّهري، عن عُروةَ

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٤٦٥).
وسيأتي بعده، وانظر (٧٠٤٤).
وهو في «مسند» أحمد (٢٥٩٠٨)، وابن حبان (٦٥٨٦).
(٢) سلف قبله.

عن عائشةَ، قالت: دخَل عليَّ رسولُ الله ﷺ في اليوم الذي بُدِئَ بـه، فقلـتُ: وارَأْساه، فقـال: «ودِدْتُ أن ذلـك كـان وأنـا حَـيٌّ، فهيَّـأْتُكِ، ودفَنْتُـكِ» فقلـتُ غَيرى[1]: كأني بكَ ذلك اليومَ عَرُوساً ببعض نسائِكَ، قال: «وارَأْساه، ادعِـي لي أباكِ وأخاكِ حتى أكتُبَ لأبـي بكـر كتابـاً، فـإني أخـافُ أن يقـولَ قـائلٌ ويتَمنَّـى تأوُّلاً، ويأبَى اللهُ والمؤمنون إلا أبا بكر»[2].

[التحفة: ١٦٥٠٤].

٤ ـ ذِكرُ ما كان يُعالَجُ به النبيُّ ﷺ في مرَضه

٧٠٤٥ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن عبد الله، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمـرٌ، عن الزُّهري، عن عُروةَ.

وأخبرني معاويةُ بنُ صالح، قال: حدَّثَني يحيى بنُ مَعِين، قال: حدثنـا هشـامُ بـنُ يوسـفَ، عن مَعْمر، قال: قال الزُّهريُّ: أخبرني عُروةُ

عن عائشةَ، أن النبيَّ ﷺ قال في وجَعِهِ الذي قُبضَ فيه: «صُبُّوا علـيَّ مـن سَـبْع قِرَبٍ لم تُحْلَلْ أوكِيَتُهنَّ، لعلِّي أعهَدُ إلى الناس» فأجلَسْناهُ في مِخْضَبٍ لحَفْصةَ، فما زِلْنا نَصُبُّ عليه حتى طَفِقَ يشيرُ علينا؛ أنْ قد فَعلتُنَّ[3].

[التحفة: ١٦٦٧٦].

قال أبو عبد الرحمن: خالَفَهُما عبدُ الله بنُ المبارك، فرَواهُ عـن مَعْمـرٍ ويونـسَ، عن الزُّهري، عن عُبيد الله، عن عائشةَ.

٧٠٤٦ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصْر بن سُوَيد، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن مَعْمرٍ ويونسَ، قالا: قال الزُّهريُّ: وأخبرني عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن عُتبةَ

---

(١) في الأصل: «غيرة»، و في (ق): «أغيرى»

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٨٧) مختصراً.

وانظر سابقيه.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥١١٣).

(٣) سلف تخريجه برقم (٩١٠)، وانظر لاحقيه.

وقوله: «أوكِيَتُهنَّ»: سبق شرحه في (٥١٣١).

وقوله: «في مِخْضَب»، قال ابن الأثير في «النهاية»: شِبْهُ المِرْكَن، وهي إجَّانةٌ تُغسَل فيها الثيابُ.

أن عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: لما ثقُلَ رسولُ الله ﷺ واشتَدَّ به وجَعُه، استأذَنَ أزواجَه في أن يُمَرَّضَ في بيتي، فأَذِنَّ له، فخرَج بينَ رجُلَين تخُطُّ رِجْلاه في الأرض، بينَ عبَّاس وبينَ رجل آخَرَ، قالت عائشةُ: قال رسولُ الله ﷺ بعدَما دخَلَ بيتَها واشتدَّ وجَعُه: «أهريقوا عليَّ من سَبْع قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكِيَتُهنَّ، لَعلِّي أعهَدُ إلى الناس» قالت عائشةُ: فأجلَسْناهُ في مِخْضَبٍ لحَفْصةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، ثم طَفِقْنا نصُبُّ عليه من تلك القِرَب، حتى جعَلَ يشيرُ إلينا [1] بيَدِه؛ أن قد فَعلتُم. قالت: ثم خرَجَ إلى الناس، فصلَّى بهم، وخطَبَهُم[2].

[التحفة: ١٦٣٠٩].

٧٠٤٧ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصْر بن سُوَيد، قال: أخبرنا عبدُ الله، عن زائدةَ، قال: أخبرنا موسى بنُ أبي عائشةَ، عن عُبيد الله بن عبد الله، قال:

دخلتُ على عائشةَ، فقلتُ لها: ألا تُحدِّثيني عن مرض رسولِ الله ﷺ؟ قالت: ثقُلَ النبيُّ ﷺ، فقال: «أصلَّى الناسُ»؟ قلنا: لا، هم ينتظِرُونكَ يا رسولَ الله، قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَب» ففَعَلْنا، فاغتسَلَ رسول الله ﷺ، ثم ذهَبَ لِيَنُوءَ، فأُغمِيَ عليه، ثم أفاقَ، فقال: «أصلَّى الناسُ»؟ قلنا: لا هم ينتظِرُونَك يا رسولَ الله، قال: «ضَعُوا لي ماءً في المِخْضَب» ففعلنا، فاغتسَلَ، ثم ذهَبَ لِيَنُوءَ، فأُغمِيَ عليه، ثم أفاقَ، فقال: «أصلَّى الناسُ»؟ قلنا: لا، هم ينتظرونَكَ يا رسولَ الله، قالت: والناسُ عُكوفٌ في المسجد، ينتظِرُون رسولَ الله ﷺ لصلاة العِشاء، قالت: فأرسَلَ رسولاً إلى أبي بكر بأن يُصلِّيَ بالناس، فقال أبو بكر ـ وكان رجُلاً رَقيقاً ـ: يا عمرُ، صَلِّ بالناس، فقال له عمرُ: أنتَ أحقُّ بذلك. قال: فصلَّى أبو بكر تلكَ الأيامَ[3].

[التحفة: ١٦٣١٧].

---

(١) في (ت): «علينا».

(٢) سلف تخريجه برقم (٩١٠).

(٣) سلف تخريجه برقم (٩١٠)، وانظر سابقيه.

وقوله: «ذهب لينوء» قال النووي في «شرح مسلم» ٤/١٣٦: أي يقوم وينهض.

٧٠٤٨ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا سفيانُ، قال: حدَّثني موسى بنُ أبي عائشةَ، عن عُبيد الله بن عبد الله

عن عائشةَ، قالت: لَدَدْنا رسولَ الله ﷺ في مَرَضه، فقال: «لا تلُدُّوني» قلنا: كراهيةَ المريض للدَّواء، فلما أفاقَ، قال: «لا يبقَى أحدٌ منكم إلا لُدَّ، غيرَ العبَّاس، فإنه لم يَشهَدْكُم»(١).

[التحفة: ١٦٣١٨].

٥ ـ ذِكرُ ماكان رسولُ الله ﷺ يقرأ على نَفْسه إذا اشتَكَى

٧٠٤٩ـ أخبرنا زيادُ بنُ يحيى البصريُّ، قال: حدثنا عبدُ الوهَّاب، قال: حدثنا عُبيدُ الله بن عمرَ، عن الزُّهري، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: اشتَكَى رسولُ الله ﷺ، فكان يقرَأُ على نفسه بالمُعوِّذات، وينفُثُ، فلما اشتدَّ شَكْوُه، كنتُ أقرَأُ عليه، وأنفُثُ، وأمسَحُ عليه [بيَدَيه](٢) رَجاءَ بَرَكتِها(٣).

[التحفة: ١٦٥٣٥].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٤٥٨) و(٥٧١٢) و(٦٨٩٧) و(٧٨٨٦)، ومسلم (٢٢١٣).

وسيأتي برقم (٧٥٤٢).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٢٦٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٣٢) و(١٩٣٣)، وابن حبان (٦٥٨٩)

وقوله: «لَدَدْنا رسول الله ﷺ » قال ابن الأثير في «النهاية»: اللَّدُودُ: هو بالفتح من الأدوية: ما يُسقاه المريض في أحد شِقَّي الفم، ولديدا الفم: جانباه.

(٢) سقطت هذه اللفظة من الأصل و(ق) و (ت)، والحديث سيتكرر في الطب برقم (٧٤٨٨)، وقد وردت هناك، وأثبتناها منه.

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٣٩) و(٥٠١٦) و(٥٧٣٥) و(٥٧٥١)، ومسلم (٢١٩٢) (٥٠) و(٥١)، وأبو داود (٣٩٠٢)، وابن ماجه (٣٥٢٩).

وسيأتي برقم (٧٤٨٨) و(٧٥٠٢) و(٧٥٠٧) و(١٠٧٨١)

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٧٢٨)، وابن حبان (٢٩٦٣) و(٦٥٩٠).

٦ ـ ذِكرُشدَّة وَجَع رسول الله ﷺ

٧٠٥٠ـ أخبرنا إبراهيمُ بنُ محمد التَّيميُّ[١]، قال: حدثنا يحيى ـ يعني ابنَ سعيد ـ، عن سفيانَ، عن سليمانَ، عن شَقيق، عن مسروق

عن عائشةَ، قالت: ما رأيتُ الوجَعَ على أحدٍ، أشدَّ منه على رسولِ الله ﷺ[٢].

[التحفة: ١٧٦٠٩].

٧ ـ ذِكرُ ماكان يفعلُه رسولُ الله ﷺ في وجَعِه

٧٠٥١ـ أخبرنا محمدُ بنُ منصور، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، قال: أخبرني عُبيدُ الله، قال:

سألتُ عائشةَ عن مرض رسول الله ﷺ، قالت: اشتَكَى، فعَلِقَ ينفُثُ فكنَّا نُشَبِّه نَفْثَه بنَفْثِ آكلِ الزَّبيب، وكان يدورُ على نسائه، فلما اشتدَّ المرضُ، استأذَنَهُنَّ أن يُمَرَّض عندي ويَدُرْنَ عليه، فأَذِنَّ له، فدخَلَ عليَّ وهو يتَّكِئُ على رجُلَين، تَخُطُّ رِجْلاهُ الأرضَ خَطًّا، أحدُهما العبَّاسُ. فذكرتُ ذلك لابنِ عباس، فقال: أَلَمْ تُخبِرْكَ مَن الآخَرُ؟ قلت: لا. قال: هو عليٌّ[٣].

[التحفة: ١٦٣٠٩].

٧٠٥٢ـ أخبرنا سُوَيدُ بنُ نَصْر، قال: أخبرنا عبدُ الله ـ يعني ابنَ المبارك ـ، عن مَعْمرٍ ويونسَ، قالا: قال الزُّهري: أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبد الله

أن عائشةَ وعبدَ الله بنَ عبَّاس قالا: لمَّا نزل برسول الله ﷺ، طَفِقَ يُلقي[٤]

---

(١) في الأصل و (ق): «التميمي»، والمثبت من (ت).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠)، وابن ماجه (١٦٢٢).
وسيتكرر برقم (٧٤٤٢).
وهو في «مسند» أحمد (٢٥٣٩٨).

(٣) سلف تخريجه برقم (٩١٠).

(٤) في (ت): «يطرح» .

خَميصةً له على وجهه، فإذا اغتمَّ، كشفها عن وجهه، قال وهو كذلك: «لعنةُ اللهِ على اليهود والنصارى، اتَّخذُوا قُبورَ أنبيائِهم مساجدَ» يُحذِّرُ مِثلَ ما صنَعُوا(١).

[التحفة: ٥٨٤٢].

٧٠٥٣ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعد بن إبراهيمَ، قال: حدثنا عَمِّي، قال: حدثنا أَبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدَّثَني عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن عُتبةَ

أن عائشةَ وعبدَ الله بن عبَّاس قالا: لما نُزِلَ برسول الله ﷺ، طَفِقَ يُلقي خَميصةً على وَجْهه، فإذا اغتَمَّ، كشَفَها عن وجهه، فقال وهو كذلك: «لعنةُ اللهِ على اليهود والنصارى، اتَّخذُوا قُبورَ أنبيائِهم مساجدَ» يُحذِّرُهم مِثلَ ما صنَعُوا(٢).

[التحفة ٥٨٤٢].

قال أبو عبد الرحمن: وقد روى هذا الحديثَ إبراهيمُ بنُ سعد، عن محمد بن إسحاقَ، عن صالح بن كَيْسانَ، عن الزُّهريِّ.

٧٠٥٤ـ أخبرنا عُبيدُ الله بنُ سعد، قال: حدثنا عَمِّي، قال: حدثنا أَبي، عن ابن إسحاقَ، قال: حدَّثَني صالحُ بنُ كَيْسانَ، عن الزُّهريِّ، عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبةَ

أن عائشةَ وابنَ عبَّاس حدَّثاه، أنه لما نُزِلَ برسول الله ﷺ، طَفِقَ يطرَحُ خَميصةً له على وَجْهه، فإذا اغتَمَّ، كشَفَها عن وجهه، فقال وهو يفعلُ ذلك: «لعنةُ اللهِ على اليهود والنصارى، اتَّخذُوا قُبورَ أنبيائِهم مساجدَ» حَذَراً على أُمَّته ما صنَعُوا(٣).

وقد روى هذا الحديثَ الزُّهريُّ، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرةَ.

٧٠٥٥ـ أخبرنا عَمرو بنُ سَوَّاد بن الأسود بن عَمرو، عن ابن وَهْب، قال: أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسَيَّب

عن أبي هريرةَ، أن رسولَ الله ﷺ قال: «قاتَلَ اللهُ يهودَ، اتَّخذُوا قُبورَ

---

(١) سلف تخريجه برقم (٧٨٤)، وانظر لاحقيه.

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٨٤).

(٣) سلف تخريجه برقم (٧٨٤)، وانظر سابقيه.

وهذا الإسناد لم يرد في التحفة .

أنبيائِهم مساجدَ»[1].

[التحفة: ١٣٢٣٣].

قال أبو عبد الرحمن: خالفَهُ قتادةُ، فرَواهُ عن سعيد بن المسَيَّب، عن عائشةَ.

٧٠٥٦ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا خالدُ بنُ الحارث، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن سعيد بن المسَيَّب

عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «لعَنَ اللهُ قوماً اتَّخذُوا قُبورَ أنبيائِهم مساجدَ»[2].

[التحفة: ١٦١٢٣].

٨ ـ ذِكرُ ما كان يقولُه النبيُّ ﷺ في مرضه

٧٠٥٧ـ أخبرنا أحمدُ بنُ سليمانَ الرُّهاويُّ، قال: حدثنا أبو داودَ الحَفَريُّ، عن سفيانَ[3]، عن سليمانَ التَّيمي

عن أنس، قال: كان النبيُّ ﷺ يُوصِي عندَ مَوْته: «الصلاةَ وما ملكَتْ أيمانُكُم»[4].

[التحفة: ٨٩١].

قال أبو عبد الرحمن: سليمانُ التَّيميُّ لم يسمَعْ هذا الحديثَ من أنس.

٧٠٥٨ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، عن جرير، عن سليمانَ، عن قتادةَ

عن أنس، قال: كانت عامَّةُ وَصيَّةِ رسولِ الله ﷺ: «الصلاةَ وما ملَكتْ أيمانُكُم»[5].

[التحفة: ١٢٢٩].

---

(١) سلف تخريجه برقم (٢١٨٥).

(٢) سلف تخريجه برقم (٢١٨٤).

(٣) في (ق): «سعيد».

(٤) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٦٩٧).

وسيأتي بعده، وقد سلف قبله.

وهو في «مسند» أحمد (١٢١٦٩)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣١٩٩)، وابن حبان (٦٦٠٥).

ورواه المُعتمِرُ بنُ سليمانَ التَّيمي، عن أبيه، عن قتادةَ، عن صاحبٍ له، عن أنس

٧٠٥٩ـ أخبرني هلالُ بنُ العلاء، قال: حدثنا الخطَّابيُّ، قال: حدثنا المُعتمِرُ، قال: سمعتُ أبي، عن قتادةَ، عن صاحبٍ له

عن أنسٍ... نحوَه(١).

[التحفة: ١٧٢٧].

خالفَهُ أبو عَوانةَ، فرَواهُ عن قتادةَ، عن سَفينةَ

٧٠٦٠ـ أخبرنا قُتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا أبو عَوانةَ، عن قتادةَ

عن سَفينةَ مولى أُمِّ سَلَمةَ، قال: كان عامَّةُ وصيَّةِ رسولِ الله ﷺ: «الصلاةَ وما ملكَتْ أيمانُكُم» فجعَلَ يُردِّدُها حتى يُلجلِجَها في صدره وما يَفيضُ(٢).

[التحفة: ٤٤٨٤].

رواه سعيدُ بنُ أبي عَروبةَ، عن قتادةَ، عن سَفينةَ، عن أُمِّ سَلَمةَ

٧٠٦١ـ أخبرنا حُميدُ بنُ مَسعدةَ، قال: حدثنا يزيدُ، قال: حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، أن سفينةَ مولى أُمِّ سلمةَ حدَّثَ

عن أُم سلمةَ، قالت: كانت عامةُ وصيَّةِ رسولِ الله ﷺ عندَ مَوْته: «الصلاةَ وما ملَكتْ أيمانُكُم» حتى جعَلَ يُلجلِجُها في صدره، وما يَفيضُ بها لسانُه(٣).

[التحفة: ١٨١٥٤].

---

(١) سلف في سابقيه.

(٢) سيأتي بعده من حديث سفينة، عن أم سلمة.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٥).

وسيأتي برقم (٧٠٦٣)، وانظر رقم (٧٠٦٠) و(٧٠٦٢) من حديث سفينة عن النبي ﷺ ولم يذكر أم سلمة.

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٤٨٣)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (٣٢٠٣).

قال أبو عبد الرحمن: قتادةُ لم يسمَعْهُ من سَفينة.

٧٠٦٢ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا يونس، قال: حدثنا شيبانُ، عن قتادةَ، قال:

حُدِّثْنا عن سَفينةَ مولى أُمِّ سَلَمةَ أنه كان يقول: كان عامَّةُ وصيَّةِ رسولِ الله ﷺ ... نحوَه(١).

[التحفة: ٤٤٨٤].

رواه همَّامٌ، عن قتادةَ، عن أبي الخليل، عن سَفينةَ

٧٠٦٣ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ محمد بن سلاَّم، قال: حدثنا يزيدُ، قال: حدثنا همَّامٌ، عن قتادةَ، عن أبي الخليل، عن سَفينةَ

عن أُمِّ سَلَمةَ، أن النبيَّ ﷺ وهو في الموت جعَلَ يقول: «الصلاةَ وما ملكَتْ أيمانُكُم» فجعَلَ يقولُها وما يَفيضُ(٢).

قال أبو عبد الرحمن: أبو الخليل اسمُه صالحُ بنُ أبي مريمَ.

[التحفة: ١٨١٥٤].

٧٠٦٤ـ أخبرنا سليمانُ بنُ داودَ، قال: أخبرنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني اللَّيثُ، عن ابن الهاد، عن موسى بن سَرْجِسَ، عن القاسم

عن عائشةَ، قالت: رأيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يموتُ، وعندَه قدَحٌ فيه ماءٌ، يُدخِلُ يَدَه في القدَح، يمسَحُ وجهَه بالماء، ثم يقول: «اللهُمَّ أعِنِّي على سَكَراتِ الموتِ» (٣).

[التحفة: ١٧٥٥٦].

---

(١) سلف قبله من حديث سفينة، عن أم سلمة.

(٢) سلف تخريجه برقم (٧٠٦١).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٦٢٣)، والترمذي (٩٧٨)، وفي «الشمائل» له (٣٨٧).
وسيتكرر برقم (١٠٨٦٦).
وهو في «مسند» أحمد (٢٤٣٥٦).

٩ـ ذِكرُ قوله ﷺ حينَ شخَصَ بصرُه، بأبي هو وأُمِّي

٧٠٦٥ـ أخبرني محمدُ بنُ وَهْب الحَرَّانيُّ، قال: حدثنا محمدُ بنُ سَلَمةَ، قال: حدَّثني ابنُ إسحاقَ، قال: حدَّثني يعقوبُ بنُ عُتبةَ، عن الزُّهريِّ، عن عُروةَ

عن عائشةَ، قالت: رجَعَ[1] رسولُ الله ﷺ ذلك اليومَ، فاضطجَعَ في حِجري، فدخَلَ عليَّ رجلٌ من آل أبي بكر وفي يَده سواكٌ أخضرُ، فنظَرَ رسولُ الله ﷺ نظَراً عَرَفتُ أنه يُريدُه، قلتُ: يا رسولَ الله، أتُحِبُّ أن أُعطيَكَ هذا السواكَ؟ قال: «نعم». قالت: فأخَذتُه، فألَنْتُه، ثم أعطيتُهُ إيَّاه، فاستَنَّ به كأشدِّ ما رأيتُهُ استَنَّ بسواكٍ قبلُ، ثم وضَعَهُ، ووجَدتُ رسولَ الله ﷺ يثقُلُ في حِجري، فذَهبتُ أنظُرُ في وجهه، فإذا بصرُه قد شخَصَ وهو يقول: «بل الرفيقَ الأعلى من الجنَّة». قلتُ: خُيِّرتَ فاخترتَ، والذي بعثَكَ بالحقِّ. قالت: وقُبِضَ رسولُ الله ﷺ[2].

[التحفة: ١٦٦٩١].

٧٠٦٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ عبد الله بن المبارك، قال: حدثنا وَكيعٌ، عن شعبةَ، عن سعد ابن إبراهيمَ، عن عُروةَ

عن عائشةَ: كنتُ أسمَعُ أن رسولَ الله ﷺ لا يموتُ حتى يُخيَّرَ بين الدُّنيا والآخرة، فأخَذَتْه بُحَّةٌ في مرضه الذي ماتَ فيه، فسمِعتُه وهو يقول: «مع الذينَ أنعمْتَ عليهم من النبيينَ والصدِّيقينَ والشُّهداء والصَّالحين، وحَسُنَ أولئكَ رَفيقاً» فظَننتُ أنه خُيِّرَ[3].

[التحفة:١٦٣٣٨].

---

(١) في الأصل: «وَجِعَ»، والمثبت من (ق)، و(ت) و«التحفة».

(٢) انظر ما بعده.

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٣٤٧).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٣٥) و(٤٤٣٦) و(٤٥٨٦)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٦)، وابن ماجه (١٦٢٠).

وسيأتي برقم (١٠٨٦٧) و(١١٠٤٦) وقد سلف قبله بنحوه، وانظر تخريج (٧٠٦٨).

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٤٣٣).

٧٠٦٧ـ أخبرني محمدُ بنُ عليِّ بن ميمونَ الرَّقِّيُّ، قال: حدثنا الفِرْيابيُّ، قال: حدثنا سفيانُ، عن إسماعيلَ بن أبي خالد، عن أبي بُرْدَةَ

عن عائشةَ، قالت: أُغمِيَ على النبيِّ ﷺ وهو في حِجري، فجَعلتُ أمسَحُه وأدعُو له بالشِّفاء، فأفاقَ فقال: «بل أسألُ اللهَ الرفيقَ الأعلى الأَسعَدَ، مع جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ» (١).

[التحفة: ١٧٦٩٥].

٧٠٦٨ـ أخبرنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، قال: أخبرنا عَبدةُ، عن هشام، عن عبَّاد بن عبد الله ابن الزُّبير

عن عائشةَ، قالت: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول عندَ وفاته: «اللهُمَّ اغفِرْ لي، وارحَمْني، وألحِقْني بالرفيقِ الأعلى» (٢).

[التحفة: ١٦١٧٧].

٧٠٦٩ـ أخبرنا عَمرو بنُ منصور، قال: حدثنا عبدُ الله بنُ يوسفَ، قال: حدثنا اللَّيثُ، قال: حدَّثَني ابنُ الهاد، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: ماتَ رسولُ الله ﷺ، وإنه لَبَينَ حاقِنَتي وذاقِنَتي، ولا أكرَهُ شدَّةَ الموت لأحدٍ بعدَما رأيتُ من رسولِ الله ﷺ (٣).

[التحفة: ١٧٥٣١].

٧٠٧٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ يحيى بن أيوبَ بن إبراهيمَ المَرْوَزيُّ، قال: حدثنا مُحْرِزُ بنُ الوَضَّاح، قال: حدثنا إسماعيلُ بنُ أُميَّةَ، عن الزُّهري

عن أنس، قال: آخرُ نظرةٍ نَظرتُها إلى النبيِّ ﷺ، اشتكى، فأمر أبا بكر أن

---

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده، وسيتكرر برقم (١٠٨٧٠).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٤٠) و(٥٦٧٤)، ومسلم (٢٤٤٤) (٨٥)، والترمذي (٣٤٩٦).

وسيتكرر برقم (١٠٨٦٨)، وانظر ما قبله.

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٩٤٧)، وابن حبان (٦٦١٨).

(٣) سلف مكرراً برقم (١٩٦٩).

وقوله: «حاقنتي وذاقتني»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الحاقِنة: الوَهْدةُ المنخفضة بين التَّرْقُوَتَين من الحلق. و«ذاقنتي»: الذاقنة: الذَّقَن، وقيل: طَرَفُ الحُلقوم، وقيل: ما يَناله الذَّقَن من الصدر.

يُصلِّيَ بالناس، فبَينا نحنُ في صلاة الظُّهر، كشَفَ النبيُّ ﷺ بيَده سِتْرَ حُجرةِ عائشةَ، فنظَرَ إلى الناس، نظرتُ إلى وجهه كأنه وَرَقةُ مُصحَفٍ(١).

[التحفة: ١٤٨٠].

١٠ ـ ذِكرُ أحدَث الناس عَهداً برسول الله ﷺ

٧٠٧١ـ أخبرنا محمدُ بنُ قُدامةَ، قال: حدثنا جريرٌ، عن مُغيرةَ، عن أُمِّ موسى، قالت:

قالت أُمُّ سَلَمةَ: والذي تحلِفُ به أُمُّ سَلَمة، إنْ كان لأَقربَ الناس عهداً برسول الله ﷺ عليٌّ. قالت: لما كان غداةَ قُبضَ رسولُ الله ﷺ أرسَلَ إليه رسولُ الله ﷺ، وكانَ ـ أرى ـ في حاجة ـ أظنُّهُ ـ بعَثَه، فجعَلَ يقول: «جاء عليٌّ»؟ ثلاثَ مرَّات، فجاء قبلَ طُلوع الشَّمس، فلما أن جاء، عرَفْنا أنَّ له إليه حاجةً، فخرَجْنا من البيت، وكنا عُدْنا رسولَ الله ﷺ يومَئذٍ في بيت عائشةَ، فكنتُ في آخر مَن خرَجَ من البيت، ثم جلسْتُ أدناهُنَّ من الباب، فأكَبَّ عليه عليٌّ، فكان آخِرَ الناس به عهداً، جعل يُسارُّه ويُناجِيه(٢).

[التحفة: ١٨٢٩٢].

١١ ـ ذِكرُ اليوم الذي تُوفِّي فيه النبيُّ ﷺ والساعة التي تُوفي فيها

٧٠٧٢ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا سفيانُ، عن الزُّهري

عن أنس، قال: آخرُ نظرةٍ نَظرتُها إلى رسول الله ﷺ، كشَفَ السِّتارةَ، والناسُ صُفوفٌ خلفَ أبي بكر، فأرادَ أبو بكر أن يرتَدَّ، فأشارَ إليهم؛ أن امكُثُوا، وألقَى السَّجْفَ، وتُوُفِّي من آخر ذلك اليوم، وهو يومُ الاثنَين(٣).

[المجتبى: ٤/٧، التحفة: ١٤٨٧].

---

(١) سلف تخريجه برقم (١٩٧٠).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة ١٢/٥٧، والحاكم ٣/١٣٨.

وسيأتي برقم (٨٤٨٦) و(٨٤٨٧).

وهو في «مسند» أحمد (٢٦٥٦٥).

(٣) سلف مكرراً برقم (١٩٧٠).

وقوله: «ألقى السَّجف»، قال ابن الأثير في «النهاية»: السَّجف: السِّتْر.

١٢ـ الموضع الذي قُبِّل من رسول الله ﷺ حين تُوفِّي

٧٠٧٣ـ أخبرنا أبو الطاهر أحمدُ بنُ عَمرو بن السَّرْح، قال: حدثنا ابنُ وَهْب، قال: أخبرني يونسُ، عن ابن شهاب، عن عُروةَ

عن عائشةَ، أن أبا بكر قَبَّلَ بينَ عَيْنَي النبيِّ ﷺ وهو ميتٌ(١).

[المجتبى: ٤/١١، التحفة: ١٦٧٤٥].

٧٠٧٤ـ أخبرنا يعقوبُ بنُ إبراهيمَ، قال: حدثنا يحيى، عن سفيانَ، قال: حدَّثَني موسى ابنُ أبي عائشةَ، عن عُبيد الله بن عبد الله

عن ابن عبَّاس وعن عائشةَ، أن أبا بكر قَبَّلَ النبيَّ ﷺ وهو ميتٌ(٢).

[المجتبى: ٤/١١، التحفة: ٥٨٦٠].

١٣ ـ ذِكرُ ما سُجِّيَ به رسول الله ﷺ حين مات

٧٠٧٥ـ أخبرنا سليمانُ بنُ سيف، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا سَلَمةَ أخبره

عن عائشةَ، قالت: سُجِّيَ رسولُ الله ﷺ حينَ ماتَ بثوبٍ حِبَرةٍ(٣).

[التحفة:١٧٧٦٥].

١٤ ـ ذِكرُ الاختلاف في سِنِّ رسول الله ﷺ

٧٠٧٦ـ أخبرنا محمدُ بنُ خلف العَسْقلاني، قال: حدثنا آدَمُ، قال: حدثنا اللَّيثُ، ، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عُروةَ

---

(١) سلف مكرراً برقم (١٩٧٨).

(٢) سلف مكرراً برقم (١٩٧٩).

(٣) أخرجه البخاري (٥٨١٤)، ومسلم (٩٤٢)، وأبو داود (٣١٢٠).

وسيتكرر برقم(٧٠٧٩)

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٥٨١).

وقوله: «بثوبٍ حِبَرةٍ»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الحبير من البرود: ما كان مَوْشيًّا، يقال بُردٌ حَبير، وبُردُ حِبَرة، بوزن عِنَبة: على الوصف والإضافة، وهو بردٌ يمانٍ، والجمع حِبرٌ وحِبَرات.

عن عائشةَ، قالت: تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ(١).

[التحفة: ١٦٥٧٠].

٧٠٧٧ـ أخبرنا عبدُ الرحمن بنُ عُبيد الله الحلَبي، عن ابن أبي زائدةَ، عن يونسَ بن أبي إسحاقَ، عن أبي السَّفَر، عن الشَّعبي، عن جرير، قال:

كنا عند معاويةَ، فقال: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ابنَ ثلاثٍ وستِّين(٢).

[التحفة: ١١٤٠٢].

١٥ ـ ذِكرُ كفَن النبيِّ ﷺ وفي كَمْ كُفِّنَ

٧٠٧٨ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حفصٌ، عن هشام، عن أبيه

عن عائشةَ، قالت: كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ يمانيةٍ كُرْسُفٍ، ليس فيها قميصٌ ولا عِمامةٌ. قال: فذَكرَ لعائشةَ قولَهم: في ثوبينَ وبُرْدٍ حِبَرةٍ، فقالت: قد أُتِيَ بالبُرْد، ولكنهم رَدُّوه، ولم يُكَفِّنوهُ فيه(٣).

[المجتبى: ٤/٣٥، التحفة: ١٦٧٨٦].

٧٠٧٩ـ أخبرنا أبو داودَ، قال: حدثنا يعقوبُ، قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا سَلَمةَ أخبره

عن عائشةَ، قالت: «سُجِّيَ رسولُ الله ﷺ حينَ ماتَ بثوبٍ حِبَرةٍ»(٤).

[التحفة: ١٧٧٦٥].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٣٦) و(٤٤٦٦)، ومسلم (٢٣٤٩)، والترمذي (٣٦٥٤)، وفي «الشمائل» له (٣٨٠).

وهو في «مسند» أحمد (٢٤٦١٨)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٤٧)، وابن حبان (٦٣٨٨).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٥٢) (١٢٠)، والترمذي (٣٦٥٣)، وفي «الشمائل» له (٣٧٩).

وهو في «مسند» أحمد (١٦٨٧٣) و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١٩٥٠).

(٣) سلف مكرراً برقم (٢٠٣٧)، وانظر تخريجه برقم (٢٠٣٦).

وقوله: «كُرْسُف»، قال ابن الأثير في «النهاية»: الكُرْسُف: القُطن، وقد جعله وصفاً للثياب، وإن لم يكن مشتقاً، كقولهم: مررت بحيَّةٍ ذراعٍ، وإبلٍ مئةٍ، ونحو ذلك.

(٤) سلف مكرراً برقم (٧٠٧٥).

٧٠٨٠ـ أخبرنا محمدُ بنُ المثنّى، عن الوليد، قال: حدثنا الأوزاعيُّ.

وأخبرنا مجاهدُ بنُ موسى، قال: حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، عن الأوزاعيِّ، قال: حدَّثني الزُّهريُّ، عن القاسم بن محمد

عن عائشةَ، قالت: أُدرِجَ رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ حِبَرةٍ، ثم أُخِّر عنه. اللفظُ لابنِ المُثنّى[1].

[التحفة: ١٧٥٥٢].

١٦ ـ كيف صُلِّي على رسول الله ﷺ

٧٠٨١ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حُمَيدُ بنُ عبد الرحمن، عن سَلَمةَ بن نُبَيط، عن نُعَيم، عن نُبَيط

عن سالم بن عُبيد ـ قال: وكان من أهل[2] الصُّفَّة ـ، قال: أُغمِيَ على النبيِّ ﷺ في مَرَضه، فأفاقَ فقال: «أحَضَرَت الصلاةُ»؟ قالوا: نعم. قال: «مُروا بلالاً فليُؤذِّنْ، ومُروا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» ثم أُغمِيَ عليه، فأفاقَ فقال: «أحَضَرَت الصلاةُ»؟ فقُلْنَ: نعم. فقال: «مُروا بلالاً فليُؤذِّنْ، ومُروا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» قالت عائشةُ: إن أبي رجلٌ أسِيفٌ، فقال: «إنكُنَّ صَواحباتُ يوسفَ، مُروا بلالاً فليُؤذِّنْ، ومُروا أبا بكر فليُصَلِّ بالناس» فأمَرْنَ بلالاً أن يُؤذِّنَ، وأمَرْنَ أبا بكر أن يُصلِّيَ بالناس، فلما أُقيمَت الصلاةُ، قال النبيُّ ﷺ: «أُقيمَتَ الصلاةُ»؟ قُلْنَ: نعم. قال: «ادعُوا لي إنساناً أعتَمِدُ عليه» فجاءتَ بَريرةُ وآخَرُ معها، فاعتمدَ عليها، فجاء، وأبو بكر يُصلِّي، فجلَسَ إلى جَنْبه، فذهَبَ أبو بكر يتأخَّرُ، فحبَسَهُ حتى فرغَ من الصلاة.

فلما تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ، قال عمرُ: لا يتكلَّمُ أحدٌ بمَوته إلا ضرَبْتُه بسَيفي هذا، فسكَتُوا، وكانوا قوماً أُمِّيِّينَ لم يكن فيهم نَبيٌّ قبلَه، قالوا: يا سالمُ، اذهَبْ إلى

---

(١) أخرجه أبو داود (٣١٤٩).

وهو في «مسند» أحمد (٢٥٢٨٠).

(٢) في (ت): «أصحاب».

صاحب النبيِّ ﷺ، فادعُهُ. قال: فخرجتُ، فوجدتُ أبا بكر قائماً في المسجد، قال أبو بكر: ماتَ رسولُ الله ﷺ، قلتُ: إن عمرَ يقول: لا يتكلَّمُ أحدٌ بموته إلا ضربْتُه بسَيفي هذا، فوضَعَ يَدَه على ساعدي، ثم أقبَلَ يمشي حتى دخَلَ، قال: فوسَّعوا له حتى أتَى النبيَّ ﷺ، فأكَبَّ عليه حتى كادَ أن يَمَسَّ وجهُهُ وجهَ النبيِّ ﷺ، حتى استبانَ له أنه قد ماتَ، فقال أبو بكر: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]. قالوا: يا صاحبَ رسول الله ﷺ، أماتَ رسولُ الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فعلِمُوا أنه كما قال، قالوا: يا صاحبَ النبيِّ ﷺ، هل نُصلِّي على النبيِّ ﷺ؟ قال: نعم. قالوا: وكيف نُصلِّي عليه؟ قال: يدخُلُ قومٌ، فيُكَبِّرون ويَدْعُون، ثم يخرجون ويجِيءُ آخَرون، قالوا: يا صاحب النبيِّ ﷺ، هل يُدفَنُ النبيُّ ﷺ؟ قال: نعم. قالوا: وأين يُدفَنُ؟ قال: في المكان التي قَبضَ اللهُ فيها رُوحه، فإنه لم يَقبضْ رُوحَه إلا في مكانٍ طيِّبة، قال: فعلِموا أنه كما قال، ثم قال أبو بكر: عندَكُم صاحبُكُم.

وخرج أبو بكر، واجتمَعَ المهاجرون، فجعَلُوا يَتشاوَرُون بينَهم، ثم قالوا: انطلِقُوا إلى إخواننا من الأنصار، فإن لهم من هذا الحقِّ نصيباً، فأتَوا الأنصارَ، فقالتِ الأنصارُ: منا أميرٌ، ومنكم أميرٌ، فقال عمرُ: سَيفانِ في غِمدٍ واحد، إذاً لا يَصلُحان، ثم أخَذَ بيد أبي بكر، فقال: مَن له هذه الثلاث: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ﴾، مَن صاحبُه؟ ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾، مَن هُما؟ ﴿لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾[التوبة:٤٠] مع مَن؟ ثم بايَعَه، ثم قال: بايِعُوا، فبايَعَ الناسُ أحسنَ[1] بَيعةٍ وأجمَلَها[2].

[التحفة: ٣٧٨٧].

---

(١) في (ت): «أحمد».

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٢٣٤)، والترمذي في «الشمائل» (٣٩٦).
وسيأتي برقم (٧٠٨٤) و(٨٠٥٥) و(١١١٥٥) مفرقاً.
وقوله «رجل أسيف»، قال ابن الأثير في «النهاية»: أي سريع البكاء والحزن، وقيل: هو الرقيق.

١٧ ـ كيف حُفِرَ له ﷺ

٧٠٨٢ـ أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ، قال: حدثنا عبدُ الرحمن، قال: حدثنا عبدُ الله بن جعفر، عن إسماعيلَ بن محمد بن سعد، عن أبيه[١]

عن سعد،[٢] قال: أَلْحِدُوا لي لَحْداً، وانصِبُوا عليَّ كما فُعِل برسولِ الله ﷺ[٣].

[المجتبى: ٤/٨٠، التحفة: ٣٩٢٦].

خالفَهُ عبدُ الملك بنُ عَمرو

٧٠٨٣ـ أخبرنا هارونُ بنُ عبد الله، قال: حدثنا أبو عامر، عن عبد الله بن جعفر، عن إسماعيلَ بن محمد بن سعد، عن عامر بن سعد

أن سعداً قال: أَلْحِدُوا لي لَحْداً، وانصِبُوا عليَّ نصباً كما فُعِل برسولِ الله ﷺ[٤].

[المجتبى: ٤/٨٠، التحفة: ٣٨٦٧].

١٨ ـ أين حُفِرَ له ﷺ

٧٠٨٤ـ أخبرنا قتيبةُ بنُ سعيد، قال: حدثنا حُميدُ بنُ عبد الرحمن، عن سَلَمةَ بن نُبَيط، عن نُعَيم، عن نُبَيط

عن سالم بن عُبيد، قال: لما تُوُفِّيَ النبيُّ ﷺ، قالوا: يا سالمُ، اذهَبْ إلى صاحب النبيِّ ﷺ، فادْعُه، فخرجتُ، فوجدتُ أبا بكر قائماً في المسجد، قال: فوضَعَ يَدَه على ساعدي، ثم أقبَلَ يمشي حتى دخَلَ، فوسَّعوا له حتى أتى النبيَّ ﷺ، فأكَبَّ عليه حتى استَبانَ له أنه ماتَ، فقال أبو بكر: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ

---

(١) في (ت): «عن عامر بن سعد» وهو سهو من الناسخ، وانظر ما بعده.

(٢) في (ت): «أن سعداً».

(٣) سلف مكرراً برقم (٢١٤٥)، من طريق عامر بن سعد.

(٤) سلف مكرراً برقم (٢١٤٦).

وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] قالوا: يا صاحبَ النبيِّ ﷺ، هل يُدفَنُ النبيُّ ﷺ؟ قال: نعم، قالوا: وأين يُدفَنُ؟ قال: في المكان الذي[١] قَبَضَ اللهُ فيه[٢] رُوحَه، فإنه لم يَقبِضْ رُوحَه إلا في مكانٍ طيِّبة، قال: فعلِمُوا أنه كما قال[٣].

[التحفة: ٣٧٨٧].

١٩- أيُّ شيءٍ جُعِلَ تحتَ رسول الله ﷺ

٧٠٨٥- أخبرنا إسماعيلُ بنُ مسعود الجَحْدريُّ، عن يزيدَ -وهو ابنُ زُرَيع-، قال: حدثنا شعبةُ، عن أبي جَمْرَةَ[٤]

عن ابن عبَّاس، قال: جُعِلَ تحتَ رسولِ الله ﷺ حين دُفِنَ قَطيفةٌ حمراءُ[٥].

[المجتبى: ٤/٨١، التحفة: ٦٥٢٦].

تم الكتاب بحمد الله وعونه

---

(١) في (ت): «التي».

(٢) في (ت): «فيها».

(٣) سلف بتمامه برقم (٧٠٨١).

(٤) في (ت): «حمزة» وهو تصحيف.

(٥) سلف مكرراً برقم (٢١٥٠).